

الاتحاد الدولي للنقل الجوي: اعتماد المعايير العالمية وتعزيز أطر التعاون وتحديث العمليات ركائز أساسية لرسم ملامح مستقبل خدمات المناولة الأرضية

23 أبريل 2018، الدوحة، قطر: حدد الاتحاد الدولي للنقل الجوي الأولويات الثلاث الرئيسية المتعلقة بقطاع خدمات المناولة الأرضية والتي ترمي إلى مواكبة الطلب المتنامي على خدمات السفر الجوي. وتتمثل هذه الأولويات في تعزيز انسجام المعايير العالمية للارتقاء بمستويات السلامة، وتحسين التعاون بين أصحاب المصلحة، وتطوير المواهب في القطاع.

وقال نيك كارين نائب الرئيس الأول لشؤون المطارات والركاب والشحن والأمن في الاتحاد الدولي للنقل الجوي خلال مشاركته في الدورة الـ31 من فعاليات مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي لخدمات المناولة الأرضية والذي يُقام في العاصمة القطرية الدوحة: "تندرج عمليات المناولة الأرضية الفاعلة بشكل أساسي في إطار الجهود الحديثة التي تبذلها شركات الطيران لمواكبة النمو المتوقع في الطلب على خدمات الربط الجوي. ويتعين علينا استعداداً للمستقبل التركيز على التطبيق المستمر للمعايير العالمية، وتعزيز فرص التعاون، وتسريع وتيرة اعتماد العمليات التشغيلية الحديثة والمتقدمة".

معايير عالمية

ووجه الاتحاد الدولي للنقل الجوي الدعوة إلى الشركات العاملة في قطاع خدمات المناولة الأرضية لتسريع وتيرة اعتماد الدليل الجديد للعمليات الأرضية (IGOM)، وذلك بهدف ضمان توفير أرقى مستويات الانسجام والسلامة للقطاع في مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا السياق قال "كارين": "لا شك أن قطاع الطيران سيشهد نمواً أكثر أماناً في حال جرى تطبيق المعايير العالمية على نحو منسجم ومتناغم، ويشكل الدليل الجديد للعمليات الأرضية المعيار الأفضل الواجب اعتماده عالمياً، حيث يتمثل هدفنا بالدرجة الأولى في تطبيق هذا المعيار في مختلف أنحاء العالم".

وشدد الاتحاد على أهمية اعتماد الحكومات لبرنامج تدقيق السلامة للعمليات الأرضية، استناداً إلى معايير الدليل الجديد للعمليات الأرضية، وإدراجه ضمن لوائحها التنظيمية.

وأضاف كارين: "نطالب الحكومات باعتماد برنامج تدقيق السلامة للعمليات الأرضية كوسيلة مقبولة للائتمثال بالنسبة إلى المشغلين الذين يشرفون على الخدمات التي يجري توريدها من مصادر خارجية ضمن إطار عمليات المناولة الأرضية، وسيفضي ذلك بالنتيجة إلى تعزيز مستويات الانسجام في القطاع، والحد من تكرار عمليات التدقيق، وتحسين مستويات السلامة، والارتقاء بسوية كفاءة العمليات التشغيلية".

وبلغ عدد مزودي خدمات المناولة الأرضية في سجل تدقيق السلامة للعمليات الأرضية أكثر من 230 مزود اعتباراً من شهر أبريل 2018، إلى جانب تسجيل حوالي 450 محطة مناولة فيما يزيد عن 300 مطار حول العالم. ويتم اعتماد برنامج تدقيق السلامة للعمليات الأرضية من قبل عدد من هيئات المطارات حول العالم،

بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر مطارات "سخيول" أمستردام، و"هيثرو" لندن، و"سياتل تاكوما" الدولي، وميامي، وهونج كونج، وسنغافورة، إلى جانب هيئات الطيران المدني في لبنان والأردن وتركيا وهولندا وغيرها.

تحسين مستويات التعاون

ونوّه الاتحاد الدولي للنقل الجوي إلى أهمية تعزيز أطر التعاون بين مجموعات أصحاب المصلحة لارتقاء بمستويات السلامة والكفاءة التشغيلية. وفي أعقاب النجاح اللافت الذي أفضت إليه الجهود التعاونية والتي تشمل اعتماد برنامج تدقيق السلامة للعمليات الأرضية والدليل الجديد للعمليات الأرضية، قام الاتحاد بإنشاء مجموعة العمليات الأرضية (GOG) باعتبارها تشكل إطاراً تعاونياً يجمع تحت مظلته شركات الطيران ومزودي خدمات المناولة الأرضية ويوفر لهم المنصة الملائمة للعمل بشكلٍ مشترك. ويتمثل الهدف الأساسي من مجموعة العمليات الأرضية في توفير التوجيه الاستراتيجي الخاص بتطوير وتطبيق معايير المناولة الأرضية وتقنياتها، مع التركيز على تحسين مستويات السلامة والكفاءة.

وقال "كارين": "نحن متفائلون بمستقبل مجموعة العمليات الأرضية. حيث ستفضي خطة عملها- التي تمتد لفترة 3 أعوام وترمي لمعالجة المواضيع المرتبطة بالسلامة والكفاءة- إلى إنجاز تحسينات بالغة الأهمية في العمليات التشغيلية الأساسية مثل التدريب، وتطوير معدات الدعم الأرضي، والتحكم بالحمولات. ولكن لن يكون بمقدور القطاع الاستفادة بشكل كامل من مجموعة عمليات المناول الأرضية إلا إذا حظيت الأخيرة بدعم جميع أصحاب المصلحة في قطاع خدمات المناولة الأرضية".

ويشكل تطوير معيار جمعية مهندسي الطيران الجديد والخاص بمحاذاة جسم الطائرة مثلاً آخر عن نجاح التعاون في القطاع، حيث سيساعد هذا المعيار على خفض نسبة الأضرار التي تتعرض لها الطائرات أثناء عمليات الصيانة من خلال وضع علامات خاصة بالمحاذاة على جسم الطائرة.

وفي هذا السياق، قال "كارين": "قامت معظم شركات الطيران بوضع علامات على هياكل طائراتها بهدف مساعدة تجهيزات الدعم الأرضي على رصف الطائرات بالشكل الأمثل، ما يساعد طواقم العمل الأرضية على تكوين رؤية مسبقة حول المشكلات المتوقعة، ويفسح المجال أمام تطوير تقنية الرصف الآلي للطائرات ضمن تجهيزات الدعم الأرضية".

سلام الطائرات المستقبلية

أطلق الاتحاد الدولي للنقل الجوي مبادرة سلام الطائرات المستقبلية

وتجمع هذه المبادرة تحت مظلتها مجموعة واسعة من الأطراف المعنية بهدف تسريع وتيرة تحديث العمليات التي تتكامل مع الرؤية المشتركة والخاصة بمستقبل العمليات الأرضية. وتشمل قائمة الأطراف المعنية المشاركين في المبادرة عدداً من أعضاء مجموعة العمليات الأرضية وجمعية خدمات المطارات.

وقال "كارين": "تشهد أعداد المسافرين نمواً مطرداً، فيما تكاد البنى التحتية للمطارات تصل إلى كامل قدرتها الاستيعابية، ويضاف إلى ذلك محدودية المساحات المعدة للاستثمار والمحطات الجديدة. ويحتم علينا ذلك السعي للعثور على طرق جديدة أكثر ذكاءً وفاعلية لتشغيل والاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تنطوي عليها التقنيات الجديدة. ولكننا لن نتمكن من تحقيق النجاح المنشود إلا من خلال السعي الحثيث والعمل الجاد وصولاً إلى تحقيق رؤية مشتركة. وتوفر مبادرة سلاّم الطائرات المستقبلية لأصحاب المصلحة في قطاع خدمات المناولة الأرضية فرصة مهمة لرسم ملامح مستقبل القطاع".

ويأتي مشروع سلاّم الطائرات المستقبلية في إطار مبادرة التجربة الجديدة للسفر والتكنولوجيا، والتي يتم إدارتها بالتعاون مع مجلس المطارات العالمي وتهدف لبلورة رؤية مشتركة حول تحسين تجربة النقل على الأرض، وتوجيه الاستثمارات في القطاع، ومساعدة الحكومات على تحسين أطر عملها الخاصة باللوائح التنظيمية.

ويشكل تحديث أساليب التدريب على خدمات المناولة الأرضية عنصراً أساسياً في المساعي الرامية لتحقيق هذا الهدف.

وفي معرض حديثه على نجاح منصة RampVR التابعة للاتحاد الدولي للنقل الجوي والتي تقدّم أول أداة تستند إلى تقنيات الواقع الافتراضي لتدريب طواقم العمل الأرضية، قال "كارين": "يشكل ارتفاع معدلات تبديل الموظفين تحدياً حقيقياً عند الحاجة إلى نشر طواقم العمل الماهرة للاضطلاع بالمهام الصعبة لتشغيل سلاّم الطائرات، وتلعب تقنيات التدريب الجديدة دوراً مهماً في هذا الإطار، بما في ذلك أدوات التدريب المبتكرة والمركزة على تقنيات الواقع الافتراضي".

من ناحية أخرى، شهد مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي لخدمات المناولة الأرضية حضور كوكبة من كبار الموظفين الحكوميين في قطر، إلى جانب نخبة من قادة قطاع الطيران، من بينها سعادة السيد جاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات والاتصالات، وسعادة أكبر الباكر الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية.

وأقيم المؤتمر برعاية الشركة القطرية لخدمات الطيران، وتولت مجموعة الخطوط الجوية القطرية دور الشركة المضيئة. واختتم كارين حديثه بالقول: "نتوجه بجزيل الشكر إلى الشركة القطرية لخدمات الطيران وشركة الخطوط الجوية القطرية على الدعم الكبير ودورها في تنظيم المؤتمر. إذ تنطوي هذه المؤتمرات على أهمية كبيرة ضمن المساعي الرامية إلى تطوير قطاع الطيران".